

(٦) عصر الدولة الحديثة (١٥٦٠-١٠٨٥ ق.م)

يشتمل عصر الدولة الحديثة على الأسرات التالية:

١- الأسرة الثامنة عشرة.

٢- الأسرة التاسعة عشرة.

٣- الأسرة العشرون.

الأسرة الثامنة عشرة أحمس الأول:

- سياسته الداخلية:

- - وجه الملك "أحمس" عنايته لإعادة بناء المعابد المهمة التي أصابها الضرر، ومن هذه المعابد معبد الإله "بتاح" في منف، ومعبد الإله آمون في طيبة .

- سياسته الخارجية:

- استطاع الملك "أحمس" أن يستولى على أوارييس عاصمة الهكسوس بعد حرب التحرير ، وأن يطردهم خارج البلاد، حيث تحصنوا في حصن (شاروهن) جنوبي فلسطين،

أمنتوحتب الأول:

- ابن الملك " أحمس الأول " والملكة " أحمس نفرتاري "، تولى الحكم بعد وفاة أبيه أحمس الأول.
- سياسته الداخلية:
- - بني معبده الجنائزي بعيداً عن المقبرة ، وهو يعد أول من قام بهذا العمل.
- سياسته الخارجية:
- - لم يقم بأي حملات عسكرية في السبع سنوات الأولى من حكمه وربما ذلك لصغر سنه.

تحتمس الأول:

- جاء تحتمس الأول بعد والده "أمنتوحتب الأول"، ويرجح أن "تحتمس الأول" هو أول فرعون في الدولة الحديثة يشرع في بناء معبد آمون في الكرنك. وكان أول من اختار وادي الملوك مكانا لمقبرته.

• سياسته الخارجية:

- - قام بحملات ضد أسيا هدفها إشباع رغبته في القتال (كما يتضح من اللوحة التذكارية لـ "أحمس بن إبانا") ،إلى جانب اهتمامه بمد وتوسيع حدود مصر.
- - قام بحملة ضد النوبة هدفها وضع حداً للنزاع والتمرد النوبي ضد مصر.

تحتمس الثاني:

• سياسته الداخلية:

- - جاء بعد والده الملك " تحتمس الأول "، وتزوج من أخته الغير شقيقة " حتشبسوت "، ولكن سرعان ما دب الخلاف بينهما واضطربت الأمور.. ورغم قصر مدة حكمه فإننا نجد اسمه منقوشا على كثير من الآثار، مما يدل على أنه كان شديد الاهتمام بالمباني، وقد نعمت البلاد في عهده بشيء من الاستقرار.
- - أقام الصرح الثامن بالكرنك.

• سياسته الخارجية:

- قام بحملة إلى فلسطين وسوريا، وأخذ الجزية منهم ، وتدل الجزية على احترامهم للنفوذ المصري نتيجة لانتصارات والده على دولة ميتاني.

حتشبسوت:

• سياستها الداخلية:

- جاء بعد الملك " تحتمس الثاني " ولده الملك " تحتمس الثالث "، وكان صغيرا، ومن ثم فقد وضع تحت وصاية زوجة أبيه "حتشبسوت" التي أخذت تدير شئون البلاد باسمه لمدة ثمان أو تسع سنوات، وعندما اطمأنت إلى قوة مركزها وكثرة أعيانها نحتته جانبا، وانتحلت لنفسها ألقاب الفرعون المصري كاملة.

• سياستها الخارجية:

- - أرسلت حملتين إلى سوريا وفلسطين.
- - أرسلت حملة إلى بلاد النوبة.

تحتمس الثالث

- انفراد الملك "تحتمس الثالث" بحكم البلاد، بعد وفاة الملكة "حتشبسوت"، واعتبر بداية حكمه منذ وفاة أبيه.
- سياسته الداخلية:
- أقام الملك "تحتمس الثالث" العديد من المنشآت المعمارية في العديد من مناطق مصر، ومنها معبد جنائزي على مقربة من الرامسيوم، وأقام العديد من المسلات الضخمة التي لم يتبق منها للأسف واحدة في مصر.

أمنتوحتب الثاني

- تولى الملك " أمنتوحتب الثاني " العرش بعد وفاة والده الملك "تحتمس الثالث" ، وكان عمره حينئذ يناهز الثامنة عشرة عاما ، وتشير الأدلة الأثرية والنصية إلى أنه قد نشأ تنشئه عسكرية.
- سياسته الداخلية:
- ترك العديد من المباني والتشييدات في العديد من مناطق مصر مثل (تل بسطه ومنف وميدوم ودندره).
- سياسته الخارجية:
- - عندما جلس " أمنتوحتب الثاني " على العرش حاولت الولايات التابعة لمصر ومنها سوريا في غرب أسيا بالقيام بثورة ضده ، فقام بحملة على سوريا وكان انتقامه شديداً.

تحتمس الرابع:

- لم يكن تحتمس الرابع ولى العهد الذي كان يجب أن يؤول إليه العرش بعد وفاة أبيه، وإنما تولى العرش عقب نزاع بينه وبين أخوته. وعلى الرغم من أنه لم يحكم أكثر من تسع سنوات إلا أنه كان نشيط للغاية سواء من الناحية العسكرية أو من ناحية تنظيم شؤون البلاد الداخلية.
- سياسته الخارجية:
- - عمل الملك " تحتمس الرابع " منذ توليه الحكم على إعادة النفوذ المصري إلى ما كان عليه في أسيا، وقد نجح في ذلك، كما أرسل حكام أسيا الجزية له.
- - قاد حملة إلى سوريا وإلى بلاد النهرين.